الجائزة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الأربعاء 28 ذو الحجة 1435 هـ - 22 أكتوبر 2014م العدد 82

برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس نصره الله
افتتاح دورة أبي تمام والاحتفال باليوبيل الفضي

أمسية شعرية عن صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد قائدًا إنسانيًا

البابطين يعلن عن جائزة جديدة للشعراء الشباب

رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يتوسط عددًا من المدعوين

الأمين العام عبدالرحمن خالد البابطين وماضي الخميس

د. جورج طربيه والشاعرة صباح الدبي

عبدالكريم سعود البابطين وصديق المجتبى

د.يوسف أبوالعدوس ود. طاهر حجار ود.عبدالله بنصر العلوي

جانب من الحضور

الجائزة

الأربعاء 28 ذو الحجة 1435 هـ - 22 أكتوبر 2014م العدد 82

الافتتاحية

وطن واحد له شكل قصيدة عربية

بقلم: عبدالرحمن خالد البابطين

أدى المغرب العربي دورًا كبيرًا في تنمية الثقافة العربية ونشرها في الغرب، وكان لأدباء المغرب العربي من شعراء وروائيين وكتاب قصة ورحالة وباحثين الدور الأكمل في مد الجسور بين الوطن العربي، والبلاد الأجنبية، والعكس أيضًا، فقد أوصل لنا هؤلاء الأدباء الثقافة الغربية فاستفدنا من معارف جديدة، وخبرات عميقة.

فلو أرجعنا ذاكرتنا إلى الوراء عدة قرون، لوجدنا هذا الانسجام الإبداعي بين المغرب العربي والموشحات الأندلسية، وكدليل على قوة هذا الانسجام، فإن الموشحات لا تزال هي العنصر الفني والأدبي الأقوى في المغرب العربي حتى يومنا هذا، بل إن أنفس الموشحات وجدت في مخطوطات مغربية، يقول الباحث اللبناني فيليب الخازن: «وقعت على سفر قديم العهد في خزانة كتب بدير القديس أنطونيوس للرهبانية الحلبية وهو مخطوط (بالحرف المغربي) المشبح، فتصفحته فإذا فيه طائفة كثيرة من الشعر الفائق، مقطعات ومختارات خرج بها ناظموها على أوزان الشعر العربي، وأجزاء بحوره المفروضة وأحكام أعاريضها وضروبها المطردة، بيد أنهم أجادوا في ذلك منتهى الإجادة».

ولو جئنا إلى العصر الجديد في السنوات القليلة الماضية، لوجدنا أن العديد من الأدباء في المغرب العربي كتبوا روائع الأدب وخصوصاً في الرواية، وأصدروها في الغرب وحصلوا على جوائز قيمة هناك، وأوجدوا لهم مساحة لائقة في الساحة الثقافية.

أما على صعيد النقد، فلدى المملكة المغربية مجموعة متميزة من النقاد الأكاديميين، الذين لا يخفون شغفهم بالبحث والكتابة عن الأدب العربي وهم يسعون بإخلاص إلى تكريس هويتهم العربية والاعتزاز بها، وكذلك في بقية أجناس الأدب من شعر وقصة ونثر.

ولكن تبقى المشكلة الأعمق هي وجود هذه الفجوة بين المشرق العربي ومغربه، وإن كانت سنوات التاريخ قد باعدت بين هاتين الضفتين في نهر واحد، فإنه صار من المحتم علينا كمؤسسات ثقافية خاصة ورسمية أن نحمل مسؤولية مد الجسور بين الضفتين، وذلك من خلال فتح قنوات ثقافية يتدفق من خلالها ماء الخبرات الثقافية من هذا وذاك الطرف، ليعود النهر الثقافي العربي غزير التدفق.وتأمل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، بما يحمله مؤسسها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين من طموحات عربية، أن تكون قد وضعت خطوة أكيدة لتحقيق هذا الحلم، والذي بدأه رئيس المؤسسة منذ عام ١٩٩٤م بإقامة «دورة أبي القاسم الشابي» في فاس، وصولاً إلى هذه الدورة «دورة أبي تمام الطائي»، وما بينهما من أنشطة كثيرة قامت بها المؤسسة من دورات في مهارات اللغة العربية وعلم العروض وندوات عديدة مشتركة. وبالمقابل لم يقصر أدباء المغرب العربي، فمنحوه الدكتوراه وكرموه خير تكريم.

نوقن أن للثقافة دورها الجغرافي أيضاً، لذلك فهذا المدى المترامي الأطراف بين مشرق الوطن العربي ومغربه، نراه الآن أمامنا بحجم قصيدة عربية عصماء، يبدأ شطرها الأول هناك، وينتهي هنا.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
عدنان فرزات

سكرتير التحرير
محمود البجالي

هيئة التحرير
عبدالمنعم سالم
د. عبدالسميع الأحمد

الإخراج
محمد العلي

الصف والتنفيذ
أحمد متولي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albabtainprize.org

البريد الإلكتروني
Email: Kw@albabtainprize.org

albabtainprize

برعاية سامية من جلالة الملك
محمد السادس نصره اللّه

دورة أبي تمام تبدأ فعالياتها بالتزامن مع اليوبيل الفضي للمؤسسة

تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية نصره الله، انطلقت مساء أمس الثلاثاء ٢٠١٤/١٠/٢١ في مراكش فعاليات الدورة الرابعة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع جمعية فاس سايس الثقافية، وأطلقت المؤسسة على هذه الدورة اسم دورة أبي تمام الطائي والتي تزامنت مع احتفال المؤسسة بمرور ربع قرن على تأسيسها.

وحضر الافتتاح والي مراكش عبدالسلام بيكرات ممثلاً عن صاحب الجلالة الملك محمد السادس ووزير الثقافة المغربي محمد أمين الصبيحي وسفير دولة الكويت لدى المملكة المغربية شملان عبدالعزيزالرومي ومحافظ الفروانية الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح وسفير دولة الكويت لدى إسبانيا د.سليمان الحربي وسفير دولة الكويت لدى الأردن د.حمد الدعيج ورئيس جمعية فاس سايس الثقافية د. عمر المراكشي وعدد غفير من المسؤولين والأكاديميين والأدباء والإعلاميين.

واستهل الافتتاح بكلمة

كلمة السيد رئيس لمؤسسة

يوم مبارك من أيام مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري إذ تعقد دورتها الرابعة عشرة في ظل رعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس، وهذه مأثرة من مآثر الملك تشهد له برعايته ومؤازرته للفنون والآداب التي تمثل الروح الساري في عروق الأمة، وقد أكرم الملك المؤسسة سابقًا وهو ولي للعهد بحضوره الكريم في الدورة الرابعة التي عقدت تحت رعاية المغفور له بإذن الله جلالة الملك الحسن الثاني في مدينة فاس سنة ١٩٩٤م.

ويسعدنا أن تعقد هذه الدورة في حاضرة عريقة من حواضر المغرب مراكش الحمراء مدينة القائد الكبير يوسف بن تاشفين، المدينة التي قال فيها قاضيها الأوسي:

لله مَرّاكِشُ الحمراءُ من بلدٍ
وحبّذا أهلُها السادات من سكنِ
إن حلّها نازحُ الأوطانِ مغتربٌ
أسلَوْه بالأنس عن أهلٍ وعن وطنِ

نلتقي اليوم في هذا المكان العريق، لنحتفل بمناسبتين أثيرتين: الأولى الاحتفاء بالشاعر العربي الكبير أبي تمام الطائي، هذا الشاعر الذي خرج من قرية صغيرة جنوب سورية وانداح في الفضاء العربي، مرددًا:

في الشام أهلي وبغدادُ الهوى وأنا
بالرّقّتين وبالفسطاط إخواني

وأدرك بحدس فطري أن الشعر هو شعلة تزداد اتقادًا في الأماكن المشرعة وينتابها الذبول والانطفاء في الأماكن المغلقة، وأن الإخلاص للتراث يكون بإنمائه لا بتحنيطه، هذا الشاعر الذي أحدث هزة شديدة في المشهد الشعري وانقسم نقاد الشعر بين من عَدَّه عاقًا للتراث ومن عَدَّه مجددًا له، هذا الشاعر الذي أمدّ ذاكرتنا بكثير من الأبيات والقصائد التي لا تزال تتردد على ألسنتنا، نذكر منها مطلع قصيدته الملحمية التي تبزغ في ذاكرتنا كلما أنهكنا العجز والسفسطة:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكُتبِ
في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبِ

لم يكن أبو تمام شاعرًا استثنائيًا فقط بل جمع بذائقته الفريدة أروع مختارات شعرية في التراث العربي، «الحماسة» التي لا نزال نجد في ثناياها الشعر الأصيل الذي يتغلغل في حنايا النفس، ويسكن في الذاكرة، وتقديرًا من مؤسستنا لمكانة هذا الشاعر الكبير في الشعر العربي فقد بذل باحثونا جهودًا دؤوبة في استقراء مئات من المطبوعات والمخطوطات وجمع كل ما ورد فيها من شعر لأبي تمام، وتمكنت المؤسسة من إعادة صناعة ديوان أبي تمام لتكون قصائده ضعف ما نشر له سابقًا، حيث استطعنا الحصول على ٣٨٧ قصيدة ومقطوعة لم تنشر لأبي تمام من قبل من مخطوطات نادرة لديوانه، وبعض كتب التراث العربي المطبوع والمخطوط وهو إنجاز يليق بمكانة شاعر كبير منح أمته ذوب قلبه وثمرة خياله، وسجل ملاحمها ورثى أبطالها.

والمناسبة الثانية هي الاحتفال بالعيد الفضي لمؤسستنا التي بزغت إلى النور منذ خمسة وعشرين عامًا.

كان التحدي الأول الذي فُرض علينا هو كيف تتمكن مؤسسة ثقافية تعتمد على إمكانيات فردية محدودة من إثبات وجودها وسط مؤسسات ثقافية حكومية تمتلك إمكانات لا محدودة، وتمكنّا من إثبات وجودنا بإدراكنا أن النجاح في أي عمل هو الذي يخلق الإمكانيات، وأن الثروة المعنوية هي التي توفر لأي عمل أبرز متطلباته، وأدركنا منذ الخطوة الأولى أن أي مشروع ثقافي لا يتطابق مع الساحة العربية على امتدادها لن يكون مجديًا، فتحررنا من ضيق الإقليم إلى فضاء الأمة، وأيقنا أن العمل الوظيفي هو عمل كسيح يزحف ولا يحلّق، فلم نعتمد أساسًا في عملنا على جهاز وظيفي بل انفتحنا على المثقفين العرب على اختلاف توجهاتهم واعتبرناهم شركاء لنا في مشروعنا، فاستجاب لنا العدد الأكبر منهم فانطلقنا من قيد الوظيفية إلى فضاء التطوع.

كان أمامنا هدفان متكاملان للنهوض

رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

بالشعر العربي، هما: خلق الأجواء المحفزة للإبداع، وتكريم المبدعين.

في الهدف الأول أعلنت المؤسسة منذ قيامها عن جوائز للمتميزين من الشعراء في مجال القصيدة والديوان وتقدم إلى المؤسسة المئات من الشعراء بقصائدهم ودواوينهم وتم منح جوائز تشجيعية لمن قرَّر التحكيم المحايد أحقيتهم وفاز (٣٣) ثلاثةٌ وثلاثونَ شاعرًا بجوائز المؤسسة لتكون حافزًا للتنافس بين الشعراء لتقديم الأفضل فالأفضل.

وأقامت المؤسسة دورات تدريبية مجانية في علم العروض وتذوق الشعر، وفي مهارات اللغة العربية وشملت هذه الدورات (٢١) إحدى وعشرين دولة عربية وأجنبية وبلغ عدد هذه الدورات (٥٧٤) خمسمائة وأربعًا وسبعين دورة، واستمرت كل دورة منها عدة أشهر تخرج فيها ٢٣٦٦٦ ثلاثةٌ وعشرونَ ألفًا وستمئة وستة وستون دارسًا، وحققت هذه الدورات هدفها إذ زودت الجيل الجديد بمهارات ضرورية للإبداع الشعري لكي ينطلق الإبداع من قاعدة علمية متينة توفر للخيال والموهبة الشعرية الحماية من الزلل.

والهدف الثاني هو تكريم المبدعين من الشعراء، وهو سُنَّة من سُنن الوفاء والاعتراف

بالجميل لهؤلاء الشعراء الذين اختزنوا في صدورهم ألقَ الأمة وكبريائها، وحصّنوا بالكلمة الخالقة روحها من التشظي، ووعيها من الانحراف، وألهموا الأمة التماسك والثبات في منعرجات التاريخ الفاصلة، وكرَّسوا كل حياتهم لتبقى الأمة شامخة في وجه الرياح العاصفة، وكان من واجبنا أن نرد لهؤلاء بعض ما أكرمونا به، فكرمت المؤسسة أربعة عشر شاعرًا معاصرًا من تسع دول عربية من الذين تَرَدَّدَ صدى أهازيجهم على امتداد الساحة العربية، وأكدت المؤسسة بهذا التكريم اعتزازها بسفرائها إلى عالم الخلود.

ولم تقتصر المؤسسة في التكريم على الشعراء المعاصرين بل توجهت باهتمامها إلى أعماق التاريخ لتعيد إحياء أمراء الشعر العربي في الذاكرة المعاصرة، ولتُعرّف الأجيال الجديدة بمدى إسهاماتهم في بناء التراث الثقافي الذي هو كنزنا الروحي الذي لا نزال نستند إليه في حضورنا أمام العالم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف أقامت المؤسسة أربع عشرة دورة وسبعة ملتقيات في خمس عشرة حاضرة، منها عشر حواضر عربية وخمس أوروبية، وشارك في هذه الدورات آلاف من المثقفين والإعلاميين العرب والأجانب من مختلف التوجهات.

وعقدت في هذه الدورات والملتقيات ندوات تحلقت حول خمسة عشر شاعرًا عربيًا وثلاثة شعراء أوربيين، وحاولنا في هذه الندوات أن نعيد إلى المتلقي المعاصر نبض هؤلاء الشعراء ومعالم إرثهم الشعري، وأعدنا إصدار دواوينهم وجَلَونا سيرَهم بأضواء عصرنا.

وقد أدركت المؤسسة أهمية المعاجم الشعرية العامة التي تمثل خرائط شعرية تطلعنا على مجمل النتاج الشعري وتحدد دور كل شاعر في هذا التشابك الإبداعي، بالإضافة الى أنها تحفظ هذا النتاج وتتيح للناقد النظرة الشاملة والتقييم الصحيح للشعر في كل عصر.

وبدأت المؤسسة عملها في هذا المجال الحيوي برصد الحركة الشعرية في العصر الحديث، وأصدرت معجمها الأول «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» في ثلاث طبعات صدر آخرها في هذه السنة وقد ضم هذا المعجم (٢٥١٤) ألفين وخمسمائة وأربعة عشر شاعرًا معاصرًا يتوزعون على مختلف أرجاء الوطن العربي.

والمشروع الثاني كان إصدار «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» سنة ٢٠٠٨ وقد احتوى هذا المعجم على قرابة أحد عشر آلف شاعر يمتدون في كل الفضاء الذي انتشرت فيه اللغة العربية وهو يلم بالشعراء الراحلين، وقد استمر العمل إحدى عشرة سنة مع أكثر من خمسمائة باحث عربي وأجنبي وبذلك نكون قد أحطنا بالفاعلية الشعرية في العصر الحديث، واستكمالاً لهذه المسيرة التي لن تتوقف فقد بدأنا في أواخر سنة ٢٠٠٨ في الإعداد لمعجم جديد بعنوان «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات» يتناول شعراء العربية منذ سقوط بغداد سنة ١٢٥٦م وحتى بدء العصر الحديث سنة ١٨٠٠م، وستكون هذه المعاجم عند اكتمالها أكبر موسوعة شعرية تؤطر التراث الشعري على امتداد عصوره، وهي بالحق ستكون هرمًا ثقافيًا تفخر به المؤسسة والكويت بل الأمة العربية.

ولم يقتصر نشاط المؤسسة على المحيط العربي، وهو نشاطها الرئيس، بل حاولت أن تتجاوز هذا الإطار إلى فضاء أرحب بعد أن هالتها موجة التطرف التي أخذت تضرب منظومة التعايش بين الأمم والشعوب، وتهدد بتمزيق النسيج الاجتماعي في بلادنا وبعد أن قدَّمَ الإسلامَ بعضُ أبنائه إلى العالم وهو يغوص في بحر من الدماء والحرائق، وجدت المؤسسة أن من واجبها أن تسعى لكي تقدم الصورة السمحة الوضيئة للإسلام، ولمد الجسور، وإقامة حوار بناء مع مختلف الشعوب والثقافات.

فبدأنا منذ الدورة التاسعة في قرطبة سنة ٢٠٠٤م إقامة ندوة للحوار الحضاري إضافة إلى الندوة الأدبية دعونا إليها ممثلين عن ثقافات وأديان شتى، وكانت ساحة للتفاهم ولتبادل الآراء. وثابرنا على إقامة هذه الندوة في ثلاث دورات تالية، وملتقًى خاص نظمناه للشعر وحوار الحضارات بدبي في أكتوبر سنة ٢٠١١م ثم خصصنا دورة كاملة للحوار الحضاري وتم ذلك في الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في مقر برلمان الاتحاد الأوروبي ببروكسل في أواخر العام الماضي.

ولم تقف جهود المؤسسة عند حدود أنشطتها الدورية العديدة فحسب، بل سعت

معالي والي مراكش عبدالسلام بيكرات

د. عبدالله محارب

أ. محمد القباج

إلى دعم أهدافها الاستراتيجية ومقاصدها الرئيسة من خلال إنشاء عدد من المراكز النوعية المتخصصة التي تسهم في إثراء الحياة الأدبية والفكرية على حد سواء، فأنشأت المؤسسة مركز البابطين للترجمة ببيروت سنة ٢٠٠٤، ومركز البابطين لحوار الحضارات بجامعة قرطبة عام ٢٠٠٥م ومركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية بجامعة الإسكندرية عام ٢٠٠٧م ومركز الكويت للدراسات العربية والإسلامية بجامعة الإمام الشافعي بموروني عاصمة جرز القمر عام ٢٠٠٩م، ومركز البابطين للحوار العربي الأوروبي بجامعة روما الثالثة عام ٢٠١٢م.

وحين نستعرض أمامكم بعض إنجازات المؤسسة في خمسة وعشرين عامًا فإننا لا نقصد بذلك الافتخار، وإن كان ذلك مشروعًا، ولكننا نقدم مثلًا لما يمكن للعزيمة المبصرة أن تحققه في فترة زمنية محدودة، ولنقدم لأمتنا العظيمة بعض ما تستحقه من عطاء، فإذا كنا نعتز بهذه الأمة التي هَدَت البشرية إلى الصراط المستقيم فإن أمتنا تفتخر بكل من يمنحها ذوبَ قلبه، وضوءَ عقله، وثمرةَ جهده، والمؤسسة تعاهدكم في هذا المفصل من تاريخها أن تواصل عملها الدؤوب بمشاركة مثقفي هذه الأمة وشعرائها لتكون ثقافتنا أرقى وأنقى، ولكي يكون مستقبلنا أفضل من حاضرنا ومستوعبًا لثمار ماضينا الناضجة، وهذا وعد وعهد، إن العهد كان مسؤولا.

ممثل صاحب الجلالة السيد عبدالسلام بيكرات

بعد ذلك ألقيت كلمة الرعاية السامية التي ألقاها والي مراكش ممثل جلالة الملك محمد السادس نصره الله، السيد عبدالسلام بيكرات وأكد من خلالها على الدور الريادي لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في تكريم الأدب والإبداع الشعري من خلال تعريفها بالثقافة العربية.

وأشار إلى أن للشعر دورًا هامًا في المجتمعات، فهو أحد أبرز الإسهامات في الحضارات الإنسانية.

وقال: هنيئًا للمؤسسة هذا النجاح. إن أبناء كم سوف يواصلون هذه المسيرة لأنها تخدم الثقافة العربية وتصب في مصلحة الوطن العربي.

وأوضح السيد عبدالسلام بيكرات أن للمثقف دورًا أساسيًا اليوم لأن بلداننا في صلب زوبعة نسأل الله أن تمر على بلداننا بسلام.

وتابع السيد الوالي قائلًا: لنا أسوة حسنة بالحضارة الأندلسية، في النموذج الناصع للحضارات.

كما ألقى د. عبدالله حمد محارب - مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة أشاد فيها بالمؤسسة ودورها في خدمة الشعر العربي وإعلاء شأنه. وجهود صاحبها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في التنمية الثقافية والتقارب بين الشعوب.

وتحدث عن الشاعر أبي تمام ومكانته الشعرية بين شعراء عصره ودوره التجديدي في الشعر العربي ألفاظًا ومعاني وصورًا وبلاغة.. حيث برز كصاحب مذهب شعري جديد له مؤيدوه وله معارضوه.. وقد أحسنت المؤسسة في عقد دورتها الرابعة عشرة عن هذا الشاعر الكبير.

وجاء في كلمة السيد ناصر عبدالعزيز النصر الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات:

أقف بينكم اليوم في مدينة مراكش العريقة، للمشاركة في هذه الدورة المميزة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تلبية للدعوة الكريمة من رئيسها أخي صاحب السعادة عبدالعزيز سعود البابطين.

وأضاف: إن انعقاد هذه الدورة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية، يعني الكثير من التشريف، وهو ما ليس بغريب على جلالته لما يعرف عنه من الحكمة والقيادة.

وإن وجودنا هنا في مدينة مراكش، يضفي على جمعنا هذا سمة مميزة، لما تحظى به هذه المدينة العريقة ذات الألف عام وقلب المغرب النابض من قيمة تاريخية وحضارية للمغرب العظيم.

كما قال: لا يخامرني أدنى شك في أنكم تتفقون معي أننا وفي الآونة الأخيرة بالتحديد، غدونا في أمس الحاجة لأمثال هذه المؤسسة الهامة من أجل نشر الفكر البناء والصورة السليمة عن ثقافة الوطن العربي وقدرته على

العيش المشترك مع الغرب.

وأود أن أخص بالذكر، جهود المؤسسة في عقد ندوات حول الحوار والعلاقة بين الشرق والغرب، دور الإعلام في مكافحة خطاب الكراهية والصور النمطية السلبية، وكذلك بحث سبل التصدي للمفاهيم الخاطئة التي تتسبب في توتر العلاقة بين الثقافات. وكممثل سام للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، أثمن هذه الإسهامات القيمة التي تتفق تمامًا مع رؤية تحالف الحضارات وأهدافه المتمثلة في تحقيق عالم خال من القطبية، ويسوده التعدد، وقائم على أساس التنوع والتعايش المشترك من أجل تحقيق الأمن والتنمية وحقوق الإنسان لكافة البشر.

يوسف أبوالعدوس

كلمة الفائزين: مدخل ثري لتطارح الأفكار

وألقى الدكتور يوسف أبو العدوس كلمة نيابة عن الفائزين فقال:

إنّ أفكاركم ستشكل مدخلًا ثريًّا لتطارح القضايا، ومواكبة ما يجدّ في عصر العولمة من دراسات وأفكار ورؤى، بعضها اكتملت أنساقه، وبعضها ما زال إمكانات بحث واعدة .

عبدالعزيز سعود البابطين يتوسط الفائزين بجوائز المؤسسة

إنني على يقين معشر العلماء أنكم تدركون أن المشكلة التي ستواجهكم ستكون تحديًا لكم، هذا التحدي الذي سيفجّر الكامن من طاقاتكم ومواهبكم، وأدرك أنكم القادرون على وصل الماضي بالحاضر والخيال بالحقيقة، والأصالة بالمعاصرة، والمحافظة على الهوية في عصر العولمة، ووحدكم القادرون على جمع هذه العناصر معًا، لتترك للنور كوى يدخل منها، لتنير جوانب الحياة شيئًا فشيئًا.

وأضاف: لست في حاجة هذا اليوم إلى أن أعرّف هذا المؤتمر إليكم، وقد دلفتم إليه من كَلّ فجّ عميق، ولا أنا في حاجة إلى أن أقدّم لكم فرسانه، فهم أشهر من أن يقدّموا ويُعرّفوا، جاؤوا جميعًا ليقدموا الشكر الجزيل، والعرفان والجميل لدولة الكويت أميرًا وحكومة وشعبًا، ولدولة المغرب ملكًا وحكومةً وشعبًا، ولمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، هذه المؤسسة التي رأت أن تبادر إلى الرهان على مرحلة جديدة للبحث، تؤسس ما نضج من الرؤى، وتفتح مجال الدراسة على إمكانات التعليل، والتأويل، والتنظير، والترجمة، ومدّ جسور التعاون بين الشعوب، ولا يخفى على أحد ما تقوم به المؤسسة ممثلة برئيسها، وقيدومتها، وسنديانتها، سعادة الشاعر الدكتور عبدالعزيز سعود البابطين من نشاطات كثيرة، وفي ميادين مختلفة، يواصل كلال النهار بكلال الليل، وهو مرتاح البال، هادئ النفس، قرير العين، منتذرًا نفسه لهذه المهام الجليلة، فأهم جزء في حياته هو خدمة وطنه، وأمته، والإنسانية جمعاء، وأكبر مصدر لسعادته هو العمل من أجل الثقافة والعلم... كلّ ذلك من أجل الإسهام في تحقيق الغاية المطلوبة، والصيغة الأمنية، والأمنية الواقع، التي سنسمو بها ومعها ذات يوم بجيل واع مدرك لقضايا الأمّة والإنسانية، جيل مؤمنً بالحرية المنضبطة بالدين والأخلاق الكريمة، جيل يفرّق بين التكحّل والكحل، وبين الغث والسمين، كلّ ذلك بذكاء حاد متوقّد، وطبع مُوات، ونزوع دائم نحو الأفضل، بحذق المتعلّم، ورحابة صدر المعلّم، وهذا يتم برعاية الشاعر الدكتور الحدوب، وعنايته الوثوب.

واختتم الدكتور العدوس كلمته قائلاً: لا يفوتني في نهاية كلمتي أن أقرّ بالفضل لأهله، وأشكر كلّ من استوجب الشكر، أولئك الذين أسهموا في الإعداد لهذه الدورة: جماعات وأفرادًا، مؤسسات وأشخاصًا، مكلفين ومتطوعين، من داخل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وخارجها، ومن داخل جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وخارجها .

وفي ختام حفل الافتتاح جرى توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة المؤسسة وهم: أحمد عبده الجهمي (اليمن) وسمير مصطفى فراج (مصر) ومحمد المنصف الوهايبي (تونس) ويوسف أبوالعدوس (الأردن) وجورج جرداق (لبنان) تسلمها نيابة عنه د.ياسين الأيوبي.

شعراء عرب يحتفون بسمو أمير دولة الكويت
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قائدًا إنسانيًا

هـذا الـصبـاح صبـاح الخـيـر عـمّ بـها
فـأشـرقـت مـنـه فـي الأجـــواء أنـــوار

أحيت الدورة الرابعة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أمسية شعرية احتفاء باختيار صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قائدًا إنسانيًا واختيار دولة الكويت مركزًا إنسانيًا عالميًا من قبل الأمم المتحدة.

وألقى عدد من الشعراء العرب قصائد بهذه المناسبة، وهم: إسماعيل عقاب وسمير فراج وفارس حرام والمكي الهمامي ونبيلة الخطيب.

حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
حفظه الله

أ . أمل عبدالله

الشعراء المشاركون في الأمسية الشعرية الأولى احتفاء بسمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.. قائدًا إنسانيًا

تاج الخليج

إسماعيل عقاب - مصر

تاج الخليج تمازجت أطيافُ
وتلألأت فوق الغصون قطافُ
وعلى رمال الشط رَفرف بلبلٌ
وعلى التلال مُهلّل هتّاف
وهي الهضاب تنوعت حصباؤها
فالرمل تبرٌ والحصى أصداف
والشمس خيّم ضوؤها فوق الرُّبا
والغيث يهطل والندى طوّاف
بالأمس كنت شريكة في فرحتي
نذرٌ عليَّ السَّعي والتّطواف
شيخ الحجا يسعى الأريب لعلمه
يصبو إليه الحقُّ والإنصاف
هذا صُباح الخير أجرى أنهرًا
بين الهضاب ورافقته ضفاف
عزَّت به أرضُ الخليج وفاخرت
وزهت به أهل القرى الأشراف
ضلّ الشقيق فيستريح مقدّسًا
وتقاتل الأخوان إذ بهم أحلاف
فيجمّع الفرقاء بعد خصامهم
يسمو السلام إذا يدبُّ خلاف
وإذا سفينُ العُرْبِ قد جنحت بهم
يجثو إليه القلعُ والمجداف
تاج الكويت إذا النوازل أطبقت
عصف النسيم ودمدمت أعراف
والزند يقوى والعزيمة حربه
ويدُ الإله وجنده أسياف
بالأمس كنت شريكة في فرحتي
نذْرٌ عليَّ السعيُ والتّطوف

غيم البشارات

سمير فراج - مصر

قضى اللهُ إعجازًا وشاءَ وقدَّرا
فسوَّاكَ ذا بأسٍ شديدٍ ومُمطِرا
تصحَّرتِ الأيام والدهر مجدبٌ
فأينع في كفّ الصّباح وأزهرا
وتقطرُ كفّاه بيوتًا أساسها احْـ
ـتِسابٌ لوجه الله شاد وعمَّرا
فرفقًا إذا صافحتهُ إنَّ كفَّهُ
ينام بها أبناء دهر تكدَّرا
سبقت صروف الدهر في صرف بأسه
تهيَّبكَ الحدثان حتى تأخرا
وأطفأت حر الصبر في جمر لفظه
فلم يبقَ محزون عليها ليصبرا
وسواك للملهوف غوثًا ومُنجدًا
وسواك نخلاً للمساكين أثمرا
أخا كلّ مظلوم أبا كل شاردٍ
تقدَّم أيام الشباب لهم قِرى
رأيت صباح الأحمد الجابر انبرى
يجدّد ما يبلى إذا الدهر أعسرا
عرفناه ظلاً في هجيرٍ لتائهٍ
رأيناه بدرًا في المساء لمن سرى
عرفناك للأيتام صدرًا إذا حنى
رأيت أبا الأيتام لم يحوه الثّرى
فأحضرت قلبًا كان باليتم غائبًا
وغيبت يتما كان بالفقد محضرا
فتًى لم تقدْهُ الحادثاتُ لأمرهِ
ولكنه قاد الزمانَ وسيَّرا

فتًى لم يقل (كلا) إذا المجد في (بلى)
وان كان في (كلا) النجاة تهوَّرا
فلو كان بين النار مجدٌ أزاحها
ولو كان خلفَ البحر مجدٌ لأبحرا
فتًى حين فاض المجد عنه وآله
وأنجاله والشعب والإنس صدّرا
لكَ البأسُ حين البأس يدعو صباحهُ
لكَ الغيمُ حين الماء يشتاق للثرى
فإن يعجب العقل الذي حار فيهما
ففضلُك كم فاق العقولَ وحيّرا
عصرتَ عجاف الدهر حتى جرى لها
رحيق سلافٍ سال عذبًا مقطّرا
فيا لصباح الأحمد اليوم من فتًى
متى لسواه الدهر لان ليعصرا
فلا الوقت يمليه فعالا قضى بها
بل المجدُ يستمليه دومًا ليسطرا
لكمْ ما سألتم بالكويت اهبطو بها
ففيها الذي إن أقللَ الدهر أكثرا
ففيها صباحُ الأحمد الجابر الذي
يعجّل بالمعروف ما الدهرُ أخَّرا
وفيها الذي لو سد أضيافه المدى
لفتَّقَ امداء ونادى وشمَّرا
وفيها الذي لو زار رؤياه جائعٌ
لأثقل أرضَ الحلم نوقًا لينحرا
إذا مسَّهم ضرٌّ دعوا ربهم به
فَصوّره الرحمن لطفًا وسخَّرا
وفيها وكيل الله في بسط رزقه
ورزق عيال الله في كفّه جرى

أتيتك لا أنوي مديحًا وإنما
أعاينُ جودًا في بهاك تصوّرا
أنا سيدُ المعنى نبيّ غريبه
عليَّ صلاة الشعر إن قلت كبَّرا
ولي جنةٌ ما حازها قبلُ شاعرٌ
ولا خطرَتْ في قلب سكان عبقرا
قصوري بها من شدة الضوء لا تُرى
وأنهارها تجري صفاءً فلا تُرى
ولي حورُ عِينٍ كلما جئت خدرها
يهئن ليثاق التَّجلي تطهّرا
يطاول معراجي سماء بعيدة
فتفرشُ لي كل السماوات عنبرا
إذا اتّخذ الشعراء في الأرض منبرًا
رأوا أحرفي تبغي السماوات منبرا
سما الحرف في بوحي فما عادت السما
تظل حروفي إذ مدى الأفق قصَّرا
أجاوز فوق المنتهى ألف منتهى
ليبقى خيالي في النهايات أخضرا
إذا باركت كفّي حصى الأرض رُصِّعتْ
به سموات الشعر معنًى ومنظرا
وإنْ أنا غازلت الرياح تزينت
ورقّت نسيمًا في حياء تعطّرا
وما مسّني جان إذا كنت منشدا
فمسُّ القوافي كان أدهى وأخطرا
نبيٌّ وشيطانٌ ملاكٌ وساحرٌ
كأني مخلوقٌ من الغيب عنصرا

البديع في علم البديع

ليحيى بن معطي (٥٦٤ - ٦٢٨هـ)

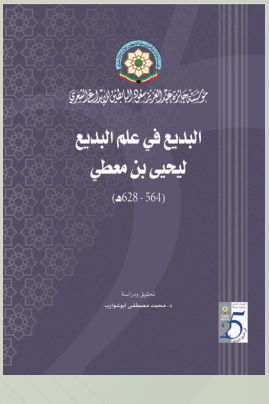

- تحقيق ودراسة: د. محمد مصطفى أبوشوارب.
- عدد صفحات الكتاب (٣٢٠) صفحة.
- يقدّم هذا الكتاب جانبًا من تراث أبي زكريا زين الدين يحيى بن معطي (هو واحد من رجال المغرب في القرن السابع الهجري، جال في ميدانين هما: النحو والبلاغة)، يتمثل في منظومته البديعة التي تتميز بما يكفل لها شغل منزلة خاصة في تراثنا البلاغي لو التفتنا إليها وأنزلناها ما يحقّ لها من منزلة.
- توسَّع محقق المخطوطة في تتبع المصطلح البديعي ومناقشته وتقصي شواهده وتحليلها في سياق الموروث البلاغي عبر امتداد تاريخي فسيح ما بين القرنين الثالث والعاشر الهجريين.
- كما استطاع أن يرد هذه المنظومة إلى الأصل الذي أخذت عنه شواهدها البديعية، واستطاع تقويم النص المخطوط وأن يزن موسيقاه، وأن يرصد تاريخيًّا المصطلح البلاغي في مختلف مصادر البلاغة، إضافة إلى ما أبداه من ملاحظ وتعليقات.

وأغـربـتُ حـتـى لـم أر المـوت واقـفًـا
ولـكـنَّ حـبَّ الـصـالـحـين قـصـيـدة

يـسـدّ طـريـقـا فـي الـنـهـايـات أغـبـرا
لـك المـجـد فـيـهـا والـعـطـاء تـصـدّرا

وراودت أنـثـى المـوت ذاقـت عسيلتي
ولـي نـظـمـهـا درًّا يـجـاوز حسنه

وسـجـلـت صـوت المـوت يبكي تحسُّرا
يـواقـيـت فـي تـيـجـان كـسـرى وقـيـصـرا

أغـيـر فـي شـكـل الـنـجـوم، أديـرهـا
صـبـاح الـذي أغـنـى عـن الـقـول فـعـلُـهُ

فـمـن ذا رأى مـن قـبـل نجما مـدوّرا
وأغـنـى عـن المـدح الـدعـاء مـكـرّرا

وإنـي إذا شـئـت المـديـح فـلـن تـرى الـ
رأيـنـاه فـي خـيـرٍ مـن الأمـر عـاكـفًـا

ـقـوافـيَ بـل رهـطًـا مـن الجـنِّ أشـعـرا
تـلـمـلـم كـفّـاهُ مَـن الـدهـر بـعـثـرا

فـبـي آمـنـتْ أرضٌ وبـي آمـنـتْ سما
لـك اخـضـرَّتِ الـصـحـراءُ فالصخر مورقٌ

وكـفّـرنـي مـن كـان بـالجـهـل كـفّـرا
ورمـل الـبـوادي مـن نَـداكَ تحضَّرا

رأيـت جِـراء الـشـعـر تـنـكـر هِـمَّـتـي
بَـنَـى الحـقّ فـي واديـك دارًا و مـزَّق الـ

ومـن رام مـنـهـم شـطـر بـيـت تـعـثَّـرا
ـجـواز ليبقى فـي الـكـويـت ويُـنـصـرا

يـغـنـون لـلـشـوك اصـفـرارًا وهـا أنـا
عـرفـنـاك بـحـرًا يـا عـذوبـة مـائـهِ

أغـنّـي لـنـهـرٍ بـالخـضـار تـفـجَّـرا
فـمـن ذا رأى بـحـرا صـبـاحًـا مكوثرا

ويـشـكـونَ سـقـم الـعـاشـقـين ولـم يـروا
تُـحـاكـيـكَ أمـطـارُ الـسـمـاء فتستحي

بـأسـحـارهـم بـدرًا صـبـاحـاً كـمـا أرى
فـمـا كـلُّ غـيـمٍ بـالـبـشـارات أمـطـرا

فـلـيـت الـذي يـهـذي عـروضًـا ويـزدري
ومـا كـلُّ مـاء دبـرتـه سـحـابـة

يـجـيءُ بـشـطـرٍ مـثـل هـذا إذا ازدرى
كـسـيـل صـبـاحٍ لـلـمـسـاكـيَن دبَّـرا

حُـسـدت عـلـى نـعـمـاء حـبّـك واصـفًـا
ومـا كـل نَـبْـتٍ ألـقـت الـريـح مـاءَهُ

فـكـيـف إذا جـاء المـديـحُ مسطّرا
سـيـحـفـظُ عـهـد المـاء لـو بـات مثمرا

وكـيـف إذا صـادت شـبـاك قـصـيدتي
ومـا كـل جَـذْرٍ شـقَّ أرضًـا بمُضمِرٍ

لآلـئ مـن بـحـر الـصـبـاح وجـوّهـرا
حـنـيـنـا لأرض الـلـه مـا كـنـت مضمرا

وإنّـي غـنِّـي عـن نـزيـف قـصـائـدي
فـتـى كـلـمـا أغـربـت فـي وصـف حـالـه

ولـسـتُ الـذي يُـلـقـى الـقـصـيـد لِـيُـؤجـرا
رأيـت خـيـالـي فـي سـجـايـاه قـصّـرا

القول الفائق الأريب بعُتْبى وليد وذكرى حبيب

ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧هـ)

- تحقيق د. وليد محمد السَّراقبي. وعدد الصفحات: (٤٨٨) صفحة. سنة الإصدار: ٢٠١٤.
- الكتاب نسخة مصغرة عن كتاب (الموازنة) للآمدي، واختصار كثير من فصوله؛ سلخت منه فصول بتمامها، وحذفت فصول أخر. ولم يضف إليها المختصر إلا ترقيم الفصول فحسب، وتقسيمها ثلاثين فصلًا، وعنواناتها هي عنوانات غالب مباحث كتاب الموازنة مع بعض التغيير. ومُختصر الكتاب لم يصرح مرة واحدة بإغارته هذه الإغارة على كتاب (الموازنة)، ولم يشر إلى رغبته في الاختصار، وهذا ما دفع بالمحقق إلى الشك في نسبة الكتاب إلى ابن الأثير، ولا سيما أنه لم يعثر في كتب الفهارس، ولا في الكتب التي ترجمت لابن الأثير على ذكر الكتاب.
- وقد شك محُققا رسائل ابن الأثير في نسبة هذا الكتاب إليه، اعتمادًا على أن في الكتاب نقولاً عن علماء متقدمين، وهي حجة تسقط لو أن المحققين الفاضلين وقفا على حقيقة هي أن الكتاب اختصار لكتاب «الموازنة» وأن الذي ينقل عن علماء متقدمين هو الآمدي وليس ابن الأثير.
- يتضمن الكتاب نصوصًا شعرية لكلٍّ من أبي تمام والبحتري وتعقيبات بعض العلماء الذين تعقبوا كلام أبي تمام والبحتري كالصولي والمعري والمرزوقي والتبريزي وابن المستوفي وذلك بغية إيضاح المستغلق أو المختلف فيه من شعر الشاعرين.

أجيء لكم

فارس حرّام - العراق

أجيء لكم، جيلاً تشرّبَهُ الرّيْبُ
وطوردَ في أطفالِهِ الأمَلُ العَذْبُ
وعُلّقتِ الأبوابُ في بيتِهِ دُمًى
ويولغ أن لا يلتقي حُلْمَهُ دربُ
أحاط به الفُقْدانُ من كلّ جانبٍ
وصيغَ له مما يقشّره لُبُّ
قديمَ متاهاتٍ، قديمَ تلمّسٍ
وأقدمُ ما في نفسِهِ نومُه الصعْبُ
لأنّ به شكّاً قديماً بقلبِهِ
فكلّ أذىً يُخفيه كان لمن حبّوا
تعوّدَ أنْ يُنسى وأن يُحتمى بهِ
فأعمارُهُ للآئذينَ بها نَهْبُ
وإن ذكروه فاختراعُ تودّدٍ،
وإن عشقُوهُ فالحروبُ هي الحُبّ
ولم يدرِ أيُّ القاتلينَ عشيقُهُ
ولم يدْرِ من أين التغزّلُ والرّعْبُ
ولم يعرفِ الجسمَ الذي عاشَ ضمنه
أ إنّ دُوَامَاتِ الدخانِ له ثوبُ؟
أم انسكبتْ في خندقِ الحربِ روحُهُ
فليس لغير الحربِ يأخذه القلبُ؟
أم اختُصِرَتْ أرضُ الفراتيْنِ في «أبٍ»
له منه خوفُ الفَهْمِ، والزَّقّ، والضّرْبُ؟
أم انّ حضاراتِ العراقِ طعَامُهُ
فأمكنةٌ أكلٌ، وأزمنةٌ شُرْبُ؟
تعوّد أن يستنفرَ الماءَ راكداً،
لأدنى شعورٍ مسّه غُصْنُه الرّطْبُ
وشكّكه ماضي الغُزاةِ بنفسهِ
وأوشكَ من «لا ذئبَ» ينوجِدُ الذّئبُ
أجيء لكم أهلي - الكويتَ - مقبّلاً
ومعتذراً عما جنت فيكم الحربُ
وليس لأني كنت فيمن تكالبوا،
ولكنَّ أيامي بما ارتكبوا تكبو
خجولاً من الماضي وإنْ ليس خالقي،
طريدَ هتافٍ موجعٍ، لكمُ يصبو
وليس لذنبٍ أن أُريكم تعذّري
ولكنْ لأنّ الصمتَ في جُرحِكُمْ ذنبُ
ولستُ بنجّار الجروحِ سلالماً،
ولم يُدرَ عنّي أنني «خَدَمٌ تحبو»
ولكنْ لأنّ الشعرَ علّمَني أضيءُ
حباً، وأنّ الكُرهَ علّمني أخبو
وعلّمني الكرهُ السجونَ محاطةً،
وعلمني الشعرُ: الذين بها صُبّوا
وعلّمني الشعرُ احتضانَ تشققي
لغيري، ورَتْقَ الدّربِ ما اهترأ الدربُ
وأنْ أتخلّى عن صناديقَ ظُلمةٍ
بنفسي، لقلبي، إذ يكسّرها القلبُ
وأنّ شعوبَ الأرض لو كانَ أهلُها
من الشّعر، لارتحنا، وما تَعِبَ الربُّ
أجيءُ لكم أهلي - الكويتَ - مقبّلاً
بما فيكمُ سِلْماً على الغدِ مُنكَبُّ
بما فيكُمُ شَعباً يخيطُ حياتَهُ
بحبّاتِ خَرْزِ الله، ينظِمُها الحبُّ
يخيط سلاماً في زمانِ خنادقٍ،
عجيبٍ، به يَسْتَكْرِهُ القدمَ الكعبُ
وفيهِ قتالٌ لم نجدْ مثلَ حِبْرِهِ
على دمنا رَخصاً، ولم تلدِ الكُتْبُ
شَرَارُ ديانات، وموتى مَذاهبٍ
وآلاتُ أعْرَاقٍ بمنْ هتفوا تنبو
وديْنُ «لُحَيَّ» لو لامَسَتْهُمْ مَحَبّةٌ
- مصادَفَةً - ماتوا بلحظةِ أن حَبّوا
كأنّ لدينِ الله عدوى تغلغلٍ،
بأرضٍ نفوسٍ ليس يعرفها العُشْبُ
وعدوى السياساتِ التي لم يَنَمْ بها
زعيمٌ يخافُ الجنبَ خائفُهُ الجّنبُ
فإن شبّ فيها خصمُهُ مِلْءَ «حزبِهِ»
لفارتْ قدورٌ خلفَه شبّها «الحزبُ»
ورُجّتْ «كواليسٌ» وماجتْ «جرائدٌ»
تطبّل «للحرب التي دونها الجّدبُ»
وصُبّتْ بلادٌ في الدخانِ، فبعضها
رصاصٌ، وبعضٌ داسَهُ الفحمُ واللهْبُ
..سلاماً كويتيّون، حيطوا بلادَكم
بأجملِ ما فيها: الصراحةُ والقُرْبُ..

نظرية الشعر لدى أبي العلاء المعري:
بين التصور والإنجاز

- المؤلف: د. محمد الدناي.
- الطبعة الثانية: ٢٠١٤م.
- يتألف الكتاب من ثلاثة أقسام: القسم الأول: حقيقة الشعر. وعدد صفحاته (٤١٦) صفحة . القسم الثاني: تحولات الإنجاز ورحلة الكتابة: من جودة الشعر إلى صدق النظم. وعدد صفحاته (٤٨٠). القسم الثالث: شعرية المنجز: تأثير الانتساب وورطة البدائل، (الجزء الأول ٨١٦)، و(الجزء الثاني ٥٤٤) صفحة، ويتناول الكتاب مسيرة حياة الشاعر الناقد أبي العلاء المعري منذ نشأته وحتى وفاته، مع تحليل نقدي لشعره ونثره.

صباح الخير

نبيلة الخطيب - الأردن

لِخُضْرةِ القلبِ في الأوصال آثارُ
طوبى لمن خَضّروها حيثما ساروا
هذا الصباحُ صباحُ الخير عمَّ بها
فأشرقت منه في الأجواءِ أنوارُ
إنَّ المُحِبَّ وقد جادتْ مودتُه
تبلّجتْ من عيون البِرّ أسرارُ
هذي البلادُ بها للعاشقين مَدىً
من حُسنها سُطِّرَتْ للحُسنِ أشعارُ
ما أجملَ الرِّفْقَ لمّا زانَ مَفرِقَها!
حسناءُ جَلَّلَها طِيبٌ ونوّارُ
قد رُنِّمَتْ قصصُ الإحسانِ أغنيةً
ورَدّدَتْ لحنها(رَجْعَها) للخَلقِ أوتارُ
كويتُ إن رُمتَها ناراً كُويتَ بها
وإن أويتَ ففيها للقِرى نارُ
أمٌّ ولودٌ ودودُ القلبِ مرضِعةٌ
وغيرُ فاطمةٍ والصدرُ فوّارُ
وذِكرُها عَطِرٌ وصبحُها غُرَرٌ
ورملُها دُرَرٌ والبحرُ مَوّارُ
قومٌ تُجافي الكرى أطيافَه مقلٌ
ولا يبيتُ على ذلّ الطوى جارُ
ضاقت بلادٌ بأهليها فبات لهم
مأوىً من الأمن فيها نِعْمت الدارُ
نبعٌ صفا رأسُهُ والطيبُ مصدرُهُ
لا تعتريه على الأيام أكدارُ
الفيضُ ديدنُهُ والخيرُ موطنُهُ
والأرضُ عامرة والناسُ أخيارُ
شكرٌ تواصله الأجيال ما حييت
فللوفاء عَلا شأنٌ ومقدارُ
وأسأل الله عزّاً دائماً أبداً
يزهو وتُرقيه مَدَّ الدّهرِ أقدارُ.

ورود تهنئة من صعيد مصر

جميل عبدالرحمن - مصر

من «الكويت» إلى إنسانها العربي
هذي رسالتها للعالم اللَّجبِ
للغرب حين بدت فيه عداوتهُ
ولجَّ في بعده عن قلبها الذهبي
يا غادةً في صحاري العشق ذائبةً
هذا شذاك يفوق السحر في الكتبِ
والعاشقون إلى عينيك قد شحذوا
قلب القصيد فلان الكُحْل في الهُدُبِ
والكرزُ باحَ بسر الحبِّ فاتبلجتْ
من كِبْدِ ليلك أقمارٌ بلا طلبِ
حريرها شدَّ في العشّاق موثقهم
فَأقبلوا نحوها سيرًا بلا تعبِ
أبناء «يعربَ» نحن الراح قد بُسِطَتْ
وسال منا ندى الأيام في السحبِ
تأبى سماحتُنا كرهًا ومظلمةً
تأبى بأن يُقْهرَ الإنسانُ في الكُرُبِ
تأبى قيودًا تَغُلُّ الحُرَّ في وطنٍ
غنت عصافيره في جوِّها الرَّطِبِ
غنت بَلابِلُهُ شدوَ الكماةِ قضوا
ولم يخرْ بأسُهم في هَجْمَةِ اللَّهَبِ
إنا ورثنا من الأجداد شِيْمَتَهُمْ
وذي عروقُ الأُلَى في الفتْيةِ النُّجُبِ
«وذا حكيم» من العُرْبِ الكرام مشى
للخير في شرفٍ للعدلِ في الرَّهَبِ
تهفو له في مدار الشمس مُنْصِفَةً
على نبالته.. النجماتُ في الحُجُبِ
وَهَبَّ في الغرب إنصافٌ يفيض رِضًا
فوق الجحود وفوق المرِّ في العَتَبِ
فعاد فينا «صُبَاح المجدِ» مزدهيًا
وعاد» زريابُ» للقيثارِ والطَّرَبِ
حقُّ الحياةِ لدينا لا يكونُ على
جَوْرٍ يعود بشرع الغاب والسَّلَبِ
حقُّ الحياة ضَمِنَّاهُ وما ظلمتْ
منا الأيادي على ما غاب من حِقَبِ

الـصـدقُ شرعتنا والحـق منطقنا
ولا يـدور بنا فـي سـوء مُـنْـقَـلـبِ
«مصر انتسابي» وللعُرْبِ السُّرَاةِ دمي
ونـحـن كـفٌّ يـدٍ تـقوى على السَّبَبِ
لـو أصـبـعٌ صابه سُـقْـمٌ ومَـنْـغَـصَـةٌ
لَـدارتِ الـكفُّ فـي الإعـيـاءِ والـوصَـبِ
نجـايـةُ الـيـوم إرهـابًـا يـناوشنا
مكرًا تبرقعَ باسم الدين في الـخُـطَبِ
ودسَّ تحت اللّحى ما كـان يضمره
سـوءًا يمزقنا ... من وجـهِ الخشبي
وتكتوي من لظاه فـي الـمَـدَى دولٌ
تَـدْمَـى فسار بها كالسُّوسِ والعطبِ
لـكـنَّ ضَـرْبَـتَـنـا صـارت تَحَـيِّـرُهُ
تَـهُـزُّ أرْكـانَـه، تـغشاه للـعَـصَـب
«مـصـرُ الـكنانةُ» عـينُ الـلـهِ تحرسها
لـو أطفـؤا شمسَـها تـخـتال بالشُّـهُـبِ
من أرض مصرَ قـدٍ امتدت معازفنا
من الصعيد شُـمُـوخُ الـنَّـخْـلِ بالنَّسَبِ
نحن انتسبنا إلى عزم الأباة مَضَوْا
ثـم انـتـسـبـنا إلـى ديـنٍ بـخـير نبي
من نيل «سوهاجَ» يُهديني العجوزُ رُقَيًا
تسمو بشدوى لـغـايـاتٍ مـن الأَدَبِ
تَمَـرَّغَـتْ فـي مـدى خَـجَـلٍ يصاحبها
لـيس الـتـزلـفُ طبعًا من طبـاعِ أبي
لـكـنَّ إنْـصـافَـه يـبـقـيـه ملـحـمةً
فـيـهـا الـوفـاء وفـيـهـا صـدقُ مُـقْـتَـرِبِ
وردُ التّهاني إلـى أرض الكويت هفَا
حـتـى يـفـوحَ شـذًى لـلـعِـزِّ والـغَـلَـبِ
غـدًا يـقـولُ لـنـا الـتـاريـخُ كِـلْـمَـتَـهُ
بـأن مَـجْـدَ الألـى .. قـد عـاد لـلـعَـرَبِ

أبو سعود البابطين في عالم الأدب

بقلم: الدكتور منيف موسى

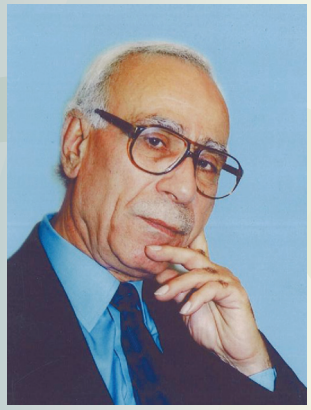

بيني وبين مؤسَّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشِّعْريِّ، وشيجة الشِّعْر والأدب، وصلةُ العروبيَّة الصَّافية، والكلمة الرَّاقيّة، ومَحْتِدُ الشَّهامة الأصيلة في تاريخ المشرق وحضارة العرب القائمة على أساس قيمة الإنسان والفكر البشريِّ والانفتاح على مختلف تيَّارات الثَّقافة، وضرورة إرساء قواعد التَّفاعل العالميِّ من منطلق السَّلام، وسيادة العقل، والمنطق السَّليم، وركيزة كلِّ هذا وذاك الحريَّة المصونة، في ظلال حقِّ الإنسان في الرأي والمعتقد والكلمة والحياة. من دون تعسُّف أو ظلم أو قَهْر أو عنف أو اضطهاد أو عرْقيَّة أو لَوْنيَّة ... فالهُويَّة الإنسانيَّة هيَ العلامة الأرقى في تفاهم العالم!

ويوم كنتُ واحدًا من أعضاء مجلس أمناء المؤسسة في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن، عملنا بجديَّة متناهية وتعاون مثمر وثقة تامّة من أجل الشِّعْر، الفن الأسمى، في مسيرة الحضارة العالميَّة ... وكان أبو سعود مؤسِّس الجائزة الحفَّاز الصَّائغ لكلِّ تطلُّعات المؤسَّسة .. فرأيتُهُ كالجوهريِّ الذي يَزِنُ الدُّرَّ بالقيراط في سبيل صَوْغ حلًى عربيَّة شِعْريَّة تزيِّن جِيْد الزَّمان.

وبمناسبة يوبيل المؤسَّسة الفضيِّ، وبعد انقطاع بيني وبينها منذ ما يربو على السنوات الأربع عشرة الأخيرة، تطلب إليَّ المؤسَّسةُ كلمة فيها، فأقول: مؤسَّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشِّعْريّ، واحة في صحراء العرب، زمن الجدب والضَّحالة، وهي راعية سمراء تقيمُ للإبداع قلعةً، وللموهبة عرشًا، وتضع فوق هامة الشِّعْر تاجًا. والصولجانُ في يدها يراعٌ من خشب أرز لبنان؛ مدادُه مروءة كويتيَّة، وبريقُه كشمس العرب، والجمال منه فتَّان. فنحن حماة الضَّاد وسدنتها ورعاتها، وأمراء منابر الشِّعْر وفرسان ميادينه. ومؤسَّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشِّعْريِّ شامة فوق خدِّ العَروض، وخادمة هيكل الشِّعْر في دولة الإبداع، وأبو سعود البابطين شيخ العرب في دولة الأدب. مبروك للمؤسَّسة يوبيلها الفضيّ، وأجمل التَّهاني وأصدقها. والعُقبى للمئويَّة، والوطن العربيُّ في بحبوحة الخير والسلام!

عندما يتحقق طموح الشاعر

قصة حلم

الحلقة الثانية 2

إعداد: عبدالمنعم سالم

كان إيجاد مؤسسة تعتني بالشعر العربي، وتحتفي بالشعراء حلمًا من أعز أحلام الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وأكثرها إلحاحًا منذ أدرك القيمة الكبرى للشعر في بناء الأمة ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا.

وكانت مشيئة الله، فأنبت الحلم شجرة طيبة على أرض الواقع، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها. وكانت إطلالة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٨٩ في القاهرة العاصمة الكبرى للثقافة العربية.

سابعًا - مركز البابطين للترجمة:

أنشئ هذا المركز عام ٢٠٠٤ بهدف الإسهام في دعم حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية وبالعكس وصدر عنه حتى الآن ثلاثة وثلاثون كتابًا من الكتب التي اختارها المختصون بعناية فائقة.

ثامنًا - بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العليا:

وتأسست عام ١٩٧٤ بهدف نشر العلم، وتقديم العون للطلاب الذين ضاقت بهم سبل الحياة على مواصلة طريق التعلم، وتشجيع النابهين منهم على استكمال دراساتهم العليا حتى الحصول على درجة الدكتوراه من كبريات الجامعات في شتى بلدان العالم.

ولقد وصل عدد الطلاب المستفيدين من البعثة إلى الآن بين دارس وخريج نحو (٧٠٠٠) طالب وطالبة.

تاسعًا - مركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات:

أنشئ هذا المركز عام ٢٠٠٥ في إسبانيا لتشجيع تعليم اللغة العربية وآدابها وثقافتها في المجتمع الأندلسي، وتصحيح المعلومات غير الصحيحة عن الإسلام عن طريق إقامة دورات خاصة للمرشدين السياحيين في الجامعات الأندلسية وتقديم جائزة سنوية بعنوان «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس» وتقع الأنشطة التالية ضمن اختصاصاته: كرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية في جامعة قرطبة، وكرسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية في جامعة غرناطة، وكذلك في جامعة ملقة وجامعة إشبيلية.

ودورات المرشدين السياحيين في كراسي عبدالعزيز سعود البابطين للدراسات العربية في الجامعات الأندلسية وقد اختير الأستاذ الدكتور عبدالله المهنا ليكون مستشارًا لهذا المركز منذ إنشائه وحتى الآن.

عاشرًا - معهد البابطين للحوار بين الثقافات:

أسس هذا المعهد ومقره جامعة روما الثالثة عام ٢٠١٢ بالتعاون مع مركز ألتييرو سبيليني بإيطاليا ومؤسسة ميتزورو ببلجيكا، بهدف ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في

المجتمعات الأوروبية والعربية، وكذلك بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان من خلال برامج علمية وحلقات ثقافية يشارك فيها أبرز الشخصيات الفاعلة في الحياة الثقافية العربية والأوروبية.

حادي عشر - مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية:

أنشئ هذا المركز عام ٢٠٠٧ من أجل نشر دواوين الشعر المخطوطة أو المجموعة، ونشر الكتب التراثية التي يمثل الشعر مادتها الرئيسة في طبعات علمية محققة.

وقد أصدر المركز منذ افتتاحه وحتى نهاية عام ٢٠١١ ستة وعشرين عملا، ويستعد حاليًا لإصدار جملة من الدواوين الشعرية النادرة لعدد من الشعراء البارزين خلال الحيز الزمني لمعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات (٦٥٦ - ١٢١٥هـ).

عبدالرحمن خالد البابطين يكرم اثنين من الأطفال لإلقائهما معلقة عنترة عن ظهر قلب على هامش إحدى الدورات التدريبية في علم العروض وتذوق الشعر بتونس

ثاني عشر - مهرجانات ربيع الشعر:

بدأت المؤسسة بالاحتفاء بيوم الشعر العالمي الذي حُدد له ٢١ مارس من كل عام منذ عام ٢٠٠٨ حيث أقامت (مهرجان ربيع الشعر الأول) في مكتبة

الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يلقي قصائده في مهرجان ربيع الشعر

البابطين المركزية للشعر العربي، والتزمت بهذا التقليد الثقافي في الأعوام التالية حتى الموسم السابع عام ٢٠١٤.

ثالث عشر - الدورات التدريبية:

أضافت «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» نشاطا آخر إلى أنشطتها عام ٢٠٠٥ يتمثل في إقامة دورات تدريبية مجانية في علم العروض والتذوق الشعري وفن الإلقاء ومهارات اللغة العربية وتدريب الإذاعيين والإعلاميين، مدة كل منها أربعة أشهر. فأقامت المؤسسة (٥٧٤) دورة تدريبية تخرج فيها (٢٢,٦٦٦) خريجًا حتى شهر سبتمبر من هذا العام ٢٠١٤، على يد أساتذة جامعيين متخصصين في هذه المجالات، في عواصم ومدن كثيرة في الوطن العربي وخارجه من دول آسيا وافريقيا وأوروبا. وامتد النشاط إلى تعريب جمهورية جزر القمر بالاتفاق مع فخامة رئيس الجمهورية، على أن يتم ذلك في خمسة عشر عامًا.

رابع عشر - أنشطة إضافية:

لم تترك المؤسسة احتفالًا لعاصمة عربية تم اختيارها عاصمة للثقافة العربية إلا وكان لها فيه مشاركة تليق بها وبالعاصمة المختارة. فشاركت في احتفالات مكة عاصمة للثقافة الإسلامية، وحلب، وأصفهان، والجزائر، ودمشق، والدوحة، والقدس، وغيرها من المدن العربية والإسلامية.

وما زالت المؤسسة، بتوفيق من الله، تؤدي دورها الثقافي الرائد، وبجهود العاملين بها وإخلاصهم، وتفانيهم في أداء مهامهم المنوطة إليهم. ولا ننسى الدور الفريد للأمين العام السابق الأديب العربي عبدالعزيز السريع وفريق عمله المختار بعين الخبير، كما لا ننسى دور أعضاء مجالس أمناء المؤسسة، وعطاءاتهم التي كانت على قدر قاماتهم السامقة، كما لا ننسى مندوبي المؤسسة في كل قارات العالم.

ونرجو التوفيق للأمين العام الجديد عبدالرحمن خالد البابطين، من أجل مواصلة تحقيق حلم عزيز على قلب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، رئيس المؤسسة.

واكبوا مسيرة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

حفلت مسيرة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالعلاقات الثقافية المضيئة عبر رحلتها المتنامية في الزمان والمكان، منذ أن تحولت من فكرة في خاطر صاحبها إلى كائن حيٍّ ناطقٍ معبِّر، يحلم ويسعى إلى تحقيق أحلامه على أرض واقع يزخر بالرؤى الفكرية والتيارات الإبداعية المتباينة، على أمل أن تعود للشعر أصالته عن طريق الاحتفاء بالذات المبدعة، وترسيخ القيم الجمالية والفنية الأصيلة التي تُشعر المتلقي بأن الحياة أكثر جمالاً، وأكثر استحقاقًا لأن تعاش.

ولسمو الفكرة ونُبل المقصد، توالت على تأييدهما قامات أدبية وفكرية سامقة من أنحاء وطننا العربي كافة. وقد دفع هذا التأييد إلى إنشاء المؤسسة في العام ١٩٨٩. ولأن الطموح لم يكن محدودًا بحدود المحليَّة، فقد جرت الدماء العربية في شرايين هذه المؤسسة الفتية منذ تأليف أول مجلس لأمنائها. وقد لعبت الجغرافيا والتاريخ أدوارًا مهمة في مسيرة المؤسسة جعلتها تنطلق إلى آفاق العالمية.

بقلم: عبدالمنعم سالم

ومن هذه القامات الفكرية والأدبية والعلمية التي اختيرت بعناية من أصحاب الاختصاص الذين أثرَوا الحياة الفكرية والثقافية في وطننا العربي بكفاءاتهم ومنجزاتهم، كانت هناك نخبة من كبار الأساتذة ومن رجالات الثقافة في المغرب، واكبت هذه المسيرة الواثقة باتجاه غايتها المنشودة.

ومن هؤلاء الأعلام الأستاذ الدكتور محمد السرغيني المولود عام ١٩٣٠ في مدينة فاس بالمغرب. والحاصل على إجازة في الآداب من جامعة بغداد عام ١٩٥٩، وشهادة الأدب المقارن من جامعة

د. محمد السرغيني

السرغيني.. تُرجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية

د. محمد بنشريفة

د. بنشريفة.. موسوعة علمية يفخر بها العرب

محمد الخامس بالرباط عام ١٩٦٣، ودكتوراه السلك الثالث من جامعة السوربون ١٩٧٠، ودكتوراه الدولة من جامعة السوربون ١٩٨٥. عمل أستاذًا مساعدًا بكلية الآداب في جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس ١٩٦٣ - ١٩٧٠، وأستاذًا محاضرًا بالكلية نفسها ١٩٧٠ - ١٩٨٥، ثم أستاذًا للتعليم العالي بالكلية نفسها ١٩٨٥، وعمل أيضًا نائبًا لعميد كلية الآداب في الجامعة نفسها ١٩٨٩ - ١٩٩٥، ثم أستاذًا زائرًا في جامعات نواكشوط (موريتانيا)، وإيكس آن بروفانس (فرنسا) وجامعة الشيخ أنتا ديوب (السنغال).

أشرف على العديد من الرسائل الجامعية، ونشر العديد من المقالات بالعربية والفرنسية في الصحف والمجلات المغربية والمشرقية، وشارك في كثير من الندوات والمؤتمرات في القاهرة والجزائر وبغداد وباريس ومرسية وغرناطة وأنقرة والكويت وأبوظبي واكسفورد. ترجمت بعض أشعاره إلى الفرنسية والإسبانية، وكتب عنه الكثير في مجلات: وجدان المغرب، الآداب البيروتية، وجريدة القدس. ومن دواوينه الشعرية: ويكون إحراق أسمائه الآتية ١٩٨٧ - بحار جبل قاف ١٩٩١ - الكائن السبئي ١٩٩٢ - وجدتك في هذا الأرخبيل (نص شعري) ١٩٩٢ - من فعل هذا بجماجمكم ١٩٩٤ - احتياطي العاج ٢٠٠٠ - من أعلى قمم الاحتيال ٢٠٠١ - أصدر الأعمال الشعرية الكاملة في ثلاثة مجلدات عام ٢٠٠٧ وصايا ماموث لم ينقرض ٢٠٠٨. ومن مؤلفاته: مسرحية أغنية القطار الشبح (معربة عن الإسبانية لسلسة المسرح العالمي) ١٩٨٧ - محاضرات في السيميولوجيا ١٩٨٧ - مقدمة شرق الشمس غرب القمر (دراسة في شعر الفيتوري) - حضور العناصر وغيابها في شعر صلاح ستيتية ١٩٩٢ - مقاربات (مجموعة محاضرات ألقيت في المغرب وخارجه) ٢٠٠٢ - عن الشعر دائمًا (مجموعة مقالات تخص البحث في الشعر) ٢٠٠٣. وله عدد من الكتب المنشورة باللغة الفرنسية. وقد حصل الأستاذ الدكتور محمد السرغيني على الجائزة العالمية (الأرجانة) من بيت الشعر في المغرب عام ٢٠٠٥. وهو من أوائل من تعاونوا مع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بعد تأسيسها، حيث تم اختياره في تشكيل مجلس الأمناء الثاني (١٩٩٥ - ١٩٩٧).

ومن هؤلاء الأعلام الأستاذ الدكتور محمد بن شريفة المولود عام ١٩٣٠ بالعثامنة (عمالة الجديدة) حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى دراسته الأولية. ثم حصل على القسم الأول من الشهادات الثانوية من كلية ابن يوسف بمراكش عام ١٩٤٩، وعلى القسم الثاني من الشهادة الثانوية من الكلية نفسها عام ١٩٥١، ثم درس سنةً في القسم النهائي الأدبي بالكلية المذكورة التي أغلقت خلال الظروف السياسية المعروفة. واختير معلمًا عام ١٩٥٢، ثم حصل على شهادة الكفاءة في التعليم عام ١٩٥٦، واجتاز اختبار مفتشي التعليم عام ١٩٥٧، وكان من أول فوج حصل على الإجازة من كلية الآداب بالرباط عام ١٩٦٠. وكان أول من حصل على دبلوم الدراسات العليا في الأدب من الكلية المذكورة عام ١٩٦٤، وتمت معادلته في جامعة القاهرة بالماجستير. ثم حصل على دكتوراه الدولة في الأدب بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة عام ١٩٦٩، وكان أستاذ كرسي الأدب الأندلسي من عام ١٩٧٠ إلى تقاعده عام ١٩٩٥ وقد تبوأ عدة مناصب خلال رحلته العلمية الحافلة، منها: محافظ الخزانة الكبرى بجامعة القرويين (١٩٧٦ - ١٩٧٨) وعميد كلية الآداب بوجده (١٩٧٨ - ١٩٨٣) ومسؤول عن جامعة محمد الأول في فترة التأسيس، ومحافظ الخزانة العامة بالرباط (١٩٨٩ - ١٩٩٥) وأشرف على عدد كبير من الرسائل والأطروحات في المغرب والخارج.

د. عمر المراكشي

أما عضويته في المؤسسات العلمية والأدبية والثقافية، فكان عضوًا في أكاديمية المملكة المغربية منذ تأسيسها عام ١٩٨٠، وعضوًا عاملًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي بعمان، وعضوًا مراسلًا بمجمع اللغة العربية بدمشق، وبالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد. أما اختياره لعضوية مجلس الأمناء بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت فكان في المجلس الثالث للمؤسسة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠).

وللدكتور محمد بن شريفة مؤلفات كثيرة، منها: ابن عميرة قاضيًا في الرباط وسلا، بنو عشرة - أبوالمطرف أحمد بن عميرة المخزومي - أبو يحيى الزجالي القرطبي - ابن رزين التجيبي - ابن مياع السبتي - التعريف بالقاضي عياض وبنيه، وغيرها كثير. أما في مجال التحقيق العلمي فله: مذاهب الحكام في نوازل الأحكام (طبعتان) - التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات - مظهر النور الباصر - ديوان عبدالرحمن حجي (بالاشتراك) - الزمان والمكان، وغيرها. وقد نشرت له مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري كتابي: «شرح ديوان أبي فراس الحمداني» لابن خالويه، حسب المخطوطة التونسية (أقدم نسخة لهذا الديوان)، و«ديوان أبي فراس الحمداني» حسب الرواية المغربية» وله دراسات ومقالات كثيرة. وقد نال الدكتور بن شريفة عددًا من الجوائز، منها: جائزة المغرب للمكتبات عام ١٩٨٧، جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٩٨٨ - جائزة الاستحقاق الكبرى عام ١٩٩٣ - جائزة الكويت للتقدم العلمي عام ١٩٩٥ - ووسام العرش من درجة فارس عام ١٩٧٨ - وسام العرش من درجة ضابط عام ١٩٨٨.

ومن هؤلاء الأعلام الأستاذ الدكتور عمر المراكشي، المولود عام ١٩٤٩، والحاصل على البكالوريا عام ١٩٦٧، والإجازة في الأدب العربي عام ١٩٧٠، والكفاءة التربوية ١٩٧١، ودبلوم الدراسات المعمقة ١٩٧٣، ودكتوراه السلك الثالث عام ١٩٧٩، ودكتوراه الدولة عام ١٩٨٩. كان أستاذ التعليم العالي من ١٩٧٣ إلى ٢٠٠٩، ورئيس شعبة اللغة العربية وآدابها من ١٩٧٨ إلى ١٩٩٩، وعضو اللجنة الوطنية للتبريز في الترجمة من ١٩٨٠ - ١٩٩٩، ولجنة التأليف المدرسي من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠ ولجنة الدعم التربوي من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٩، واللجنة الخيرية العالمية من ١٩٨٤ إلى ١٩٩٩. وقد تعاون مع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في لجنة انتقاء الطلبة المغاربة للدراسات العليا بالأزهر من عام ١٩٩٣ إلى ١٩٩٩ ، ثم اختير عضوًا في مجلس أمناء المؤسسة من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٧ (المجلس الخامس).

وكان الرئيس المنتدب لجمعية فاس سايس بالرباط، ورئيس لجنتها الثقافية والإعلامية من ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩.

د. عبدالواحد أكمير

د. المراكشي.. صاحب مؤلفات قيمة وفكر متجدد

د. أكمير.. أستاذ الحضارات ومد الجسور بين الشعوب

وللدكتور عمر المراكشي مؤلفات عديدة، منها: أدب النزوح والعودة في السرد العربي الفلسطيني ١٩٧٨ – البطل في الرواية الفلسطينية ١٩٤٨ – ١٩٨٠ – الأجناس السردية ولعبة المرايا ١٩٨٤ – النقد جدل لا ينتهي ٢٠٠٥ – الصحراء المغربية من خلال التراث والتاريخ ٢٠٠٠ – الشخصية الفلسطينية بين النزوح والعودة من خلال روايات غسان كنفاني، جبرا إبراهيم جبرا، إميل حبيبي ٢٠٠٢ – مغربية الصحراء في الخطاب الأدبي ٢٠٠٢ – البنية التحتية في المنجزات الحسية ٢٠٠٢ – مولاي أحمد العلوي قبسات من شخصيته ٢٠٠٣.

ومن أعلام المغرب الذين واكبوا مسيرة المؤسسة الدكتور عبدالله بنصر العلوي، الذي يذكر في تقديم كتابه «في صحبة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.. أبحاث وكلمات» أن اتصاله بالمؤسسة يعود إلى دورة أبي القاسم الشابي التي أقيمت بمدينة فاس في أكتوبر ١٩٩٤، وهو يرى أن المؤسسة قد نالت السبق في التواصل الثقافي بين مثقفي العرب والعالم.

والدكتور عبدالله بنصر العلوي من مواليد المغرب عام ١٩٤٩، حاصل على الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة فاس ١٩٩٢، وكان أستاذ التعليم العالي بكليتي الآداب والعلوم الإنسانية بوجده (١٩٧٨ – ١٩٩٢) وفاس (١٩٩٢ – ٢٠٠٥) وهو عضو لجنة وضع مشروع المعجم الحضاري لمدينة فاس، ورئيس وحدة الأدبية المغربية (٢٠٠١ – ٢٠٠٤) والرئيس المؤسس للمركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية (٢٠٠٦) ومنسق مجموعة البحث في الإبداع والدراسات المغربية – الإماراتية ١٩٩٨، ومنسق مجموعة البحث في التواصل الثقافي المغربي الكويتي ٢٠٠٦، ومستشار الهيئة العلمية لمجلة دراسات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ٢٠٠٢، ومؤسس وحدة الكتابة الصوفية في الأدبية المغربية، ومنسق مجموعة البحث في التفاعل الثقافي المغربي السعودي (٢٠٠٦) وعضو محكّم في جائزة الملك فيصل العالمية لسنة (٢٠٠٦).

ومن أعماله الأدبية: أبوسالم العياشي الأديب المتوصف ١٩٩٨ – أرجوزة الفاكهة الصيفية والخريفية لابن إبراهيم الأندلسي – أبوفراس الحمداني وشعره في المصادر والمراجع (بالاشتراك مع أ.د. محمد الدناي ود. عبدالعزيز جمعة) ٢٠٠٠ – في الأدبية المغربية ٢٠٠٣ – الفروسية الشعرية عند عبدالله باشراحيل ٢٠٠٤ – الشعر السعدي تفاعل الواقع والفكر والإبداع ٢٠٠٦ – الفروسية الشعرية في إبداع خالد الفيصل ٢٠٠٨ – الحركة الأدبية في الكويت، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وأشعار رئيسها نموذجًا ٢٠٠٨.

وقد اختارته المؤسسة للإشراف على الدورات التدريبية في مهارات اللغة العربية التي نظمتها في فاس ومكناس والرباط (٢٠٠٦ – ٢٠١٤) ودورات علم العروض وتذوق الشعر (٢٠١٠ – ٢٠١٤) وتم اختياره عضوًا في مجلس الأمناء السادس للمؤسسة (٢٠٠٨ – ٢٠١٠). وله متابعاته للندوات العلمية التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في العديد من الدول العربية والإجنبية.

د. طنكول.. مؤسس مركز الثقافات المتوسطية وحاصد الجوائز الرفيعة

د. عبدالرحمن طنكول

ومن أعلام المغرب الذين شاركوا المؤسسة في مشروعها الثقافي الدكتور عبدالواحد أكمير، الحاصل على ليسانس في التاريخ جامعة محمد الخامس – الرباط ١٩٨٤ – والدكتوراه في تاريخ أمريكا اللاتينية المعاصر، جامعة كومبلوتينسي – مدريد ١٩٩٠. وهو أستاذ تاريخ إسبانيا وأمريكا اللاتينية بجامعة محمد الخامس، وأستاذ تاريخ وحضارة الأندلس بالجامعة نفسها، ومدير مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات بالرباط، ومدير سلسلة «كراسات أندلسية» التي تصدر عن مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات، ومدير مجلة الأندلس الرقمية التي يصدرها المركز نفسه، وهو

يتولى الإشراف على إصدارات هذا المركز وعلى موقعه الإلكتروني (www. andalusia. ma) وقد صدر له عدد من المؤلفات منها: العرب في الأرجنتين (بالعربية والإسبانية) - الهجرة إلى الموت: إسبانيا وأحداث إليخيدو - الجاليات المغربية في إفريقيا الغربية (عمل جماعي) - العرب والدائرة الإفريقية (عمل جماعي) العرب في أمريكا اللاتينية. وله عشرات المقالات في مجلات محكمة وفي الصحافة حول قضايا مختلفة. حاضر في العديد من الجامعات العالمية، وأشرف على العديد من مشاريع البحث العلمي، ونظم العديد من الندوات الدولية والملتقيات الثقافية. ومن الجوائز التي حصل عليها جائزة عبدالحميد شومان في العلوم الإنسانية، وجائزة الحسن الثاني للمخطوطات، وجائزة علال الفاسي. اختارته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لمجلس أمنائها السابع.

ومن هؤلاء الأعلام المشاركين في مسيرة المؤسسة الدكتور عبدالرحمن طنكول الحاصل على شهادة الدكتوراه السلك الثالث من جامعة إيكس آن بروفانس - مرياس بفرنسا في مجال الآداب الحديثة والعصرية، وعلى شهادة دكتوراه الدولة في حقل الأدب المغاربي المقارن من جامعة باريس. وقد أشرف على عدة رسائل جامعية لنيل دكتوراه الدولة وشهادة الدكتوراه، كما شارك في مناقشة كثير من الرسائل في الجامعات المغربية وفي بعض الجامعات الفرنسية. وهو عضو في مختبرات وفرق للبحث أشرفت على إنجازات مهمة في إطار برامج وطنية ودولية تهم الأدب والثقافة وطرائق التواصل، وهو مؤسس مركز دراسات اللغات والثقافات المتوسطية بجامعة فاس. وقد شغل عدة مناصب منها: نائب عميد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز بفاس، ونائب رئيس جامعة سيدي محمد بن عبدالله للشؤون الأكاديمية والبيداغوجية، وعميد جامعة ابن طفيل. وهو عضو مؤسس أو مساهم في عدة هيئات أكاديمية وعلمية ودولية، منها: الجمعية الدولية للباحثين حول الأدب المغاربي، والجمعية الدولية من أجل الثقافة والفنون المتوسطية، واتحاد كتاب المغرب، وبيت الشعر في المغرب الذي ترأسه لعدة سنوات، وهو عضو في عدة لجان لـ «جائزة المغرب للكتاب» التي تنظمها سنويًّا وزارة الثقافة. كما أنه حاصل على جوائز عدة، منها: جائزة نقد الشعر لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وجائزة الأطلس للكتاب، وجائزة كاتب ياسين للرواية، الجزائر. وقد شارك في العديد من الملتقيات العلمية والثقافية في الوطن العربي وأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وصدرت له عدة دواوين مترجمة من العربية إلى الفرنسية لشعراء وشواعر.

وتمضي مسيرة المؤسسة حافلة بالومضات التنويرية والإبداعية بصحبة من يواكبون هذه المسيرة من الفاعلين الثقافيين في المجالين الأكاديمي والإبداعي، فلم تقتصر علاقة المؤسسة بالمغرب على الاستعانة بجهود علمائه وأعلامه وإنما كان للمغرب إشراقاته الإبداعية بفوز مبدعيه وباحثيه ونقاده بجوائز المؤسسة في مجالي الشعر ونقده. وما زال التعاون المبدع بين المغرب ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري مستمرًا.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
(وثائق وصور)

- إشراف: أ. عبدالرحمن خالد البابطين.
- إعداد أ. أحمد فضل شبلول.
- عدد الصفحات (٢٣٥) صفحة. سنة النشر ٢٠١٤.
- يتضمن الكتاب مجموعة كبيرة من الصور التي ترصد مراحل متعددة وجوانب كثيرة من أنشطة المؤسسة منذ الدورة الأولى التي أقيمت في القاهرة عام ١٩٨٩ وحتى الدورة الثالثة عشرة التي أقيمت في بروكسل عام ٢٠١٣.
- هذه الصور مستلة من أرشيف الدورات الشعرية والملتقيات والدورات التدريبية ومهرجانات ربيع الشعر وغير ذلك من الفعاليات.

الشعر السياسي في العصر العباسي

(١٣٢ - ٣٣٤هـ/ ٧٥٠ - ٩٤٦م)

- تأليف: د. طاهر حجّار.
- عدد صفحاته: (٣٩٥) صفحة. سنة النشر ٢٠١٤م.
- يبرز الكتاب الشعر الذي نظمه شعراء العصر العباسي تأييدًا ومنافحة عن الخلافة والخلفاء العباسيين وعن مواقفهم وحروبهم ضد أعدائهم وأعداء الدولة، ويبرز كذلك الشعر الذي قيل في الدفاع عن آراء وتوجهات الخارجين عن الدولة وتبرير أسباب خروجهم.
- يزخر الكتاب بالمعلومات الهامة التي تتعلق بالأحداث التي جرت في أثناء الخلافة العباسية، ومن موضوعاته المهمة الصراع على السلطة داخل البيت العباسي، والعباسيون والفرس والعباسيون والأتراك، والشعر والوزراء ونكبة البرامكة والشعر والمعارضة والشاعر في البلاط العباسي، كما اندرج في سياقه عناوين متعددة.
- الكتاب لا يهتم بالسياسة في العصر العباسي وإنما بانعكاس السياسة على الشعر.

من شعر أبي تمام

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف: [الطويل]

سَـرَتْ تَسْتَجيرُ الـدَّمْـعَ خَـوْفَ نَـوى غَدِ
وَعـــادَ قَـتـــادًا عِـنْـدَهـا كُـلُّ مَـرْقَـدِ

وَأَنْـقَـذَهـا مِـنْ غَـمْـرَةِ الـمَـوتِ أَنَّـهُ
صُـــدُودُ فِـــراقٍ لا صُـــدودُ تَـعَـمُّـدِ

فَـأَجْـرَى لَـهـا الإِشْـفـاقُ دَمْـعًـا مُـوَرَّدًا
مِـنَ الـــدَّمِ يَـجْـري فَـــوْقَ خَـدٍّ مُـــوَرَّدِ

هِـيَ الـبَـدْرُ يُـغْـنِـيـهـا تَـــوَدُّدُ وَجْـهِـهـا
إِلـــى كُـلِّ مَـنْ لاقَـتْ وَإِنْ لَـمْ تَـــوَدَّدِ

وَلَـكِـنَّـنـي لَـمْ أَحْـــوِ وَفْـــرًا مُـجَـمَّـعًـا
فَـفُـزْتُ بِـــهِ إِلَّا بِـشَـمْـلٍ مُـبَـدَّدِ

وَلَـــمْ تُـعْـطِـنـي الأَيَّـــامُ نَـوْمًـا مُـسَـكَّـنًـا
أَلَـــذُّ بِـــهِ إِلَّا بِـــنَـــوْمٍ مُـــشَـــرَّدِ

وَطُـــولُ مُـقـامِ الـمَـرْءِ فـي الحَـيِّ مُـخْـلِـقٌ
لِـديـبـاجَـتَـيْـهِ، فَـاغْـتَـرِبْ تَـتَـجَـدَّدِ

فَـإِنِّـي رَأَيـــتُ الـشَّـمـسَ زِيـــدَتْ مَـحَـبَّـةً
إِلـــى الـنَّـاسِ أَن لَـيْـسَـتْ عَـلَـيـهِـمْ بِـسَـرْمَـدِ

لقطات من الدورة 14

رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين والدكتور عمر المراكشي والدكتور يوسف أبوالعدوس

د. نسيمة الغيث ود. سعاد عبدالوهاب

د. عادل الطبطبائي ود. علي الباز

د. رشيد الحمد ود. محمد مصطفى أبوشوارب و نبيل الحمر وماضي الخميس

د. زهرة حسين

د. خالد الشايجي

من اليسار السفير سليمان الحربي وعمر البابطين وعبدالله الحاي

د. محمد أديوان ود. عبدالرحمن طنكول

د.أحمد درويش وعقيلته د. رشا الصالح